

شرح رسالة عقيدة أهل السنة والجماعة لابن عثيمين رحمه الله 02

صالح السندي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين اللهم اغفر لشیخنا وانفعه وانفع به يا رب العالمين. قال الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله تعالى في رسالة عقيدة اهل السنة والجماعة - 00:00:00

وآخرون موكلون بسؤال الميت بعد الانتهاء من تسليمه إلى مثواه. يأتيه ملكان يسألانه عن ربه ودينه ونبيه. فيثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. ويضل الله الظالمين وي فعل الله ما يشاء - 00:00:19
ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعود بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:37

واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسلیما كثیرا اما بعد فان كلام المؤلف رحمه الله لا يزال متعلقا بالآيمان بالملائكة عليهم الصلاة والسلام - 00:00:57

ووصل الكلام في الدرس الماضي إلى ذكر الاعمال التي كلف الله عز وجل بها الملائكة انبه في ابتداء هذا الدرس إلى آآ ضبط ما ذكر في الدرس الماضي من اه اسماء الملائكة الواردة في القرآن. فان اسماء الملائكة الواردة في القرآن هي جبريل - 00:01:20
وميكال وهاروت وماروت. فالراجح من كلام اهل العلم ان هاروت وماروت اسمان لملك كاين فهوئاء هم الملائكة الذين ذكرت اسماؤهم واعني بالاسماء اعلام اما بذكر القابهم كملك الموت وكالزبانية وامثال ذلك فهذا آآ لا شك انه اكثرا مما - 00:01:50
ذكرت لك يذكر المؤلف رحمه الله ان مما وكل الله عز وجل به الملائكة سؤال الملكين للميت في قبره وهذه هي الفتنة والمراد بالفتنة الامتحان والابتلاء الذي يكون في القبور. والنبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:25

قد اخبر كما في الصحيحين انه قد اوحى الي انكم تفتتون في قبوركم مثل او قريبا من فتنة الدجال الدليل على ثبوت هذه الفتنة في كتاب الله عز وجل وفي احاديث كثيرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:58
وقد بلغت هذه الاحاديث نحو من ستين حديثا كما ذكر هذا السيوطي في ارجوزته التثبت من ذلك هذه الاية التي ساقها المؤلف رحمه الله يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت - 00:03:20

في الحياة الدنيا وفي الآخرة فسرها النبي صلى الله عليه وسلم بسؤال اه بالسؤال في القبر وذلك لما ثبت في الصحيحين من حديث البراء ابن عازب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:03:42

اذا اقعد المؤمن في قبره اوتي فشهاد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله فذلك قوله يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت فهذا تفسير من رسول الله صلى الله عليه وسلم لهذه الاية - 00:04:04

ولم يرد في هذا الحديث اعني في هذا الحديث حديث البراء ذكر الملكين لكن جاء ذكرهما في احاديث اخرى بل جاء التنصيص على اسمهما فهذان الملكان اسم احدهما المنكر والآخر النكير - 00:04:27

كما ثبت هذا في سنن الترمذى عن النبي صلى الله عليه وسلم بساند حسن قوي وداء وجاء ايضا وصفهما بانهما اسودان ازرقان اسمهما المنكر والنكير هكذا جاءت الرواية عند الترمذى وغيره وجاء عند ابي نعيم وغيره - 00:04:51
اه بالتنكير منكر ونكير لكن الاقوى ان هذين الاسمين محليان بالمنكر والنكير ويختلط بعض الناس فيكسر الكاف المنكر والنكير هذا ليس ب صحيح وضبط منكر بفتح الكاف فلست ادرى فيه من خلافي - 00:05:16

كما قال السيوطي في ارجوزة التثبيت هذان الملكان نؤمن ان اسمهما المنكر والنكير وان وصفهما انهم اسودان ازرقان. والله اعلم
كيف يكون حالهما كيف يكونان اسودين ازرقين ذكر العلماء في هذا عدة تفسيرات - 00:05:46

والاسلم ان نقول الله اعلم ذكر بعضهم ان الملkin اللذين يأتian المؤمن اسمهما المبشر والبشير ولكن هذا لا دليل عليه الذي يظهر والله
اعلم ان هذين الملkin يأتian المؤمن والفاجر والكافر - 00:06:13

انبه هنا الى ما جاء في مسند احمد وغيره من انه قد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الميت يأتيه الملك او يأتيه ملك هكذا
بالافراد مع ان الذي ثبت عندنا في الحديث الذي ذكرته لك انهم ملكان وهذا ايضا ثابت في الصحيح انهم ملكان - 00:06:38
لكن جاء في بعض الروايات ان الذي يأتي ويفتن ملك واحد وتوجيه ذلك والله اعلم اما ان يقال ان ذكر الملك يراد به الجنس او انها
اثنان والذى يسأل واحد - 00:07:09

يأتian ماذا؟ اثنان والذى يتولى الفتنة والسؤال واحد او يقال ان ذلك يختلف اختلاف الناس فمن الناس من يأتيه ملكان ومنهم من
يأتيه ملك واحد هذه الاجوبة الثلاثة. هذه الاجوبة الثلاثة يجاب بها - 00:07:29

في هذه المسألة المستشكلة وهي ان بعض الروايات فيها تثنية الملkin وبعضاها فيه افراد الملkin والعلم عند الله عز وجل. المقصود
ان من الاعمال التي كلف الله عز وجل بها الملائكة الفتنة والابتلاء والامتحان للاموات في قبورهم - 00:07:55
قال رحمه الله واخرون موكلون بسؤال الميت بعد الانتهاء من تسليمه الى مثواه. وذلك ان الفتنة كما ثبتت في حديث البراء الطويل
في مسند احمد وغيره انما تكون بعد ان تقبض الروح - 00:08:18

ثم تأخذها الملائكة اما الملائكة الذين هم بيض الوجوه واما الملائكة الذين هم سود الوجوه بحسب حال الانسان من كونه مؤمنا او غير
مؤمن ثم تصعد هؤلاء يصعد الملائكة بهذه الروح الى السماء - 00:08:39

ثم بعد ذلك يأمر الله عز وجل بانزالها الى الارض. قال صلى الله عليه وسلم فتعاد روحه في جسده ثم ذكر النبي صلى الله عليه وسلم
انه يأتيه الملكان بعد ذلك بعد ان تعاد روحه في جسده - 00:08:57

فهذا مراد المؤلف رحمه الله حينما قال بعد الانتهاء من تسليمه الى مثواه اذا اقرب وعادت الروح اليه عودا الله اعلم كيف يكون. يأتيه
حينئذ الملكان فيسألانه عن ربه ونبيه صلى الله عليه وسلم. اكثر الاحاديث فيها ان السؤال يكون عن هذه الامور الثلاثة. ما هي -
00:09:17

ربه ودينه ونبيه صلى الله عليه وسلم. لكن في بعضها الاقتصار على بعضها في بعض الروايات الاقتصار على بعضها. والجمع بين ذلك
يبين ما جاء في انها ثلاثة او اقل - 00:09:45

ان يقال ان ذلك يختلف باختلاف احوال الناس فمنهم من يسأل الاسئلة الثلاثة ومنهم من يسأل اقل من ذلك او يقال ان تلك الروايات
حصل فيها اختصار من الرواية حصل فيها اختصار من الرواية والعلم عند الله - 00:10:05

عز وجل نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله ومنهم الملائكة الموكلون باهل الجنة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم
عقب الدار ايضا من الاعمال التي كلف بها الملائكة انهم وكلوا بالجنة واهلها. وهؤلاء هم خزنة الجنة - 00:10:25

كما قال الله عز وجل وسيق الذين اتقوا الى وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا حتى اذا جاؤوها وفتحت
ابوابها وقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم - 00:10:48

و كذلك في هذه الاية والملائكة يدخلون عليهم من كل باب. سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبي الدار هؤلاء الملائكة الكرام اوكل الله
عز وجل بهم ما يتعلق بشؤون الجنة واهلها. ومن ذلك تسليمهم عليهم - 00:11:08

وانهم يدخلون عليهم من كل باب وهذا دليل على ان الجنة فيها ابواب كثيرة نسأل الله عز وجل من فضله فاذا دخلوا بشروا اهل
الايمان وسلموا عليهم سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبي الدار - 00:11:34

نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان البيت المعمور في السماء يدخله وفي رواية يصلى فيه
كل ليوم سبعون الف ملك ثم لا يعودون اليه اخر ما عليهم - 00:11:50

ايضا من الاعمال التي كلف بها الملائكة عمارة البيت المعمور بعبادة الله سبحانه وتعالى والبيت المعمور هو بيت جعله الله سبحانه وتعالى لعبادة اهل السماء يعني الملائكة وهو كما جاءت في هذا اثار كثيرة يحابي الكعبة - 00:12:07

في السماء السابعة الدليل على انه في السماء السابعة ما ثبت في الصحيحين عنه صلى الله عليه وسلم واحبر عليه الصلاة والسلام انه رأى ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام مسندًا ظهره اليه. وها هنا لطيفة - 00:12:38

ذكرها ابن كثير رحمة الله في تفسيره وهي ان الله عز وجل جعل ابراهيم عليه الصلاة والسلام في هذا الموضع لانه باني الكعبة الارضية. والجزاء من جنس العمل قال لانه باني الكعبة الارضية التي هي بيت الله عز وجل الذي جعله لعبادته في الارض - 00:12:59 فجزاه الله عز وجل ان يكون في هذا الموضع عند البيت الذي جعله الله عز وجل لعبادته في السماء. وهذا البيت المعمور قد اذ ذكره الله سبحانه وتعالى في كتابه في سورة الطور والبيت المعمور كما هو قول جمهور المفسرين في تفسير البيت - 00:13:27 المعمور المراد به هذا البيت الذي جعله الله سبحانه وتعالى لعبادته في السماء السابعة وجاءت اثار عديدة عن السلف ان اسمه الضراح ما اسمه؟ الضراح بالضاد اخت الصاد بالضاد اختي الصاد. اه - 00:13:51

هذا البيت المعمور اخبر النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين انه يدخله كل يوم سبعون الف ملك. يدخله كل يوم سبعون الف ملك وفي رواية كما قال الشيخ وفي رواية جزاك الله خير - 00:14:16 وهذا الرواية في البخاري يصلي فيه كل يوم سبعون الف ملك ثم لا يعودون اليه اخر ما عليهم. يعني النوبة للملك لا تتكلر يدخله مازا

مرة واحدة سبعون الف ملك كل يوم منذ ما شاء الله والى ما شاء الله - 00:14:38 فلا شك ان الملائكة اعداد عظيمة هائلة يعني الاسبوع الواحد كم يدخل بهذا كم يدخل هذا البيت في الاسبوع الواحد من الملائكة؟

عدد ليس بسهل هذا في الاسبوع فكيف فيما مضى؟ وكيف فيما هو - 00:15:05

قادم فلا شك ان هذا يدخل على عظمة الله سبحانه وتعالى حيث حيث خلق هذا الخلق العظيم الكثير سبحانه وتعالى فالقصد ان هؤلاء الملائكة آآآ يعبدون الله سبحانه وتعالى في هذا البيت كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم والله تعالى اعلم - 00:15:24

هذا ما ذكر المؤلف رحمة الله وبقيت اعمال اخرى لم يذكرها المؤلف رحمة الله لذلك حمل العرش فان من الاعمال الجليلة حمل عرش الله عز وجل كما قال الله سبحانه وتعالى الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به - 00:15:54

ويستغفرون للذين امنوا وقال سبحانه ويحمل عرش ربك يوم ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية ولا شك ان هؤلاء الملائكة ملائكة مقربون وهم من افضل الملائكة بقربهم من الله سبحانه وتعالى - 00:16:19

ايضا من الملائكة او من الاعمال التي كلف بها بعض الملائكة انهم يسيرون في الارض يطلبون حلقة الذكر فاذا وجدوا بغيتهم وجدوا حلقة الذكر حفوا بها. قالوا لبعضهم هلموا الى حاجتكم - 00:16:42

فيحضرون هذه المجالس كما ثبت هذا في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم ايضا من الملائكة ملائكة سياحون في الارض يبلغون النبي صلى الله عليه وسلم من امته السلام - 00:17:05

كما ثبت هذا فيما اخرج النسائي وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم ايضا من الملائكة ملائكة وظيفتهم حراسة مكة والمدينة من ان يدخلها الدجال على كل نقب من انقاها - 00:17:24

كما اخبر بهذا النبي صلى الله عليه وسلم ملائكة يمنعون دخول الدجال كما ثبت هذا في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم. ايضا من الملائكة كتاب الداخلين الى المساجد يوم الجمعة - 00:17:49

فان الله عز وجل او كل بهذا بعض الملائكة يقفون على ابواب المساجد ويسجلون الداخلين ويكتبونهم في كتب وصحف عندهم الاول فالاول حتى يدخل الاماكن فيطونوا صحفهم وال الصحيح ان هؤلاء ليسوا كتبة الحسنات والسيئات - 00:18:09

وانما ذلك شأن اخر وشيء اخر كتابة الداخلين الى الملائكة وقد اوكل الله سبحانه وتعالى بهذا من اوكل من الملائكة اذا هذا بعض ما عرفنا من اعمال ووظائف الملائكة التي يكلفون الله سبحانه وتعالى - 00:18:34

بها والواجب على المؤمن ان يؤمن بذلك كله وهذا ليس من فضول العلم وليس من المسائل السهلة الهيئة التي لا يلقي لها الانسان

بالتالى والله هذا كله ركن من اركان الايمان - 00:18:59

كل ما بلغ الانسان مما ثبت في كتاب الله او صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في شأن الملائكة فانه داخل في الايمان بالملائكة يجب اعتقاده والجزم به وتصديقه حتى يسلم للانسان ايمانه فانه لا ايمان - 00:19:22

الا بالایمان بالملائكة مع بقية الارکان والله تعالى اعلم. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله فصل ونؤمن بان الله تعالى انزل على رسنه كتابا حجة على العالمين ومحجة للعاملين - 00:19:42

يعلمونهم بها الحكمة ويزكونهم. نعم انتقل المؤلف رحمة الله الى الركن الثالث من اركان الايمان وهو الايمان بالكتب والمقصود بالكتب ما اوحى الله سبحانه وتعالى الى رسنه عليهم الصلاة والسلام - 00:19:59

من كلامه الذي فيه الهدى والنور لعباده تبصرهم ويهديهم والایمان بهذا لا شك انه من اوجب الواجبات فالله عز وجل امر نبيه صلى الله عليه وسلم بذلك فقال وقل امنت بما انزل الله من كتاب - 00:20:21

وكذلك يقول الله عز وجل قولوا امنا بالله وما انزل علينا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط. وما اوتى موسى وعيسى وما اوتى النبيون من ربهم اه هذا حال اهل الايمان - 00:20:45

ورأسه في هذا نبينا صلى الله عليه وسلم ثم المؤمنون من بعده امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون. كل امن بالله وملائكته وكتبه فالكتب هو حال اهل الايمان - 00:21:09

بخلاف الكفار الذين يكفرون بالكتب ولا شك ان هذا من اعظم الضلال ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسنه واليوم الاخر فقد ضل ضالا بعيدة بل الايمان بالكتب احد اركان الايمان فلا ايمان الا بتحقيقه. كما اخبر بهذا النبي صلى الله عليه وسلم في حديث جبريل - 00:21:27

المشهور وآلايمان بالكتب الامر بالایمان بالكتب لا شك انه مما توالت به الاحاديث والآيات بل هذا دعامة الدين الايمان بالكتب وبالرسل كما قال شيخ الاسلام رحمة الله في الجواب الصحيح انه دعامة الدين وعاموده - 00:21:55

فلا يمكن ان يتتحقق شيء من الايمان الا بالایمان بالكتب والرسل ولذلك يمكن ان نقول ان الايمان بالكتب وبالرسل يدخل في الايمان يدخل في الايمان بالله والایمان بالله يدخل في الايمان - 00:22:26

بالكتب والرسل كل واحد من هذه يتضمن ماذا الاخر لان ايماننا بالله عز وجل يقتضي الايمان بكل ما اخبر الله عز وجل به ومن ذلك الايمان بالكتب وبالرسل والایمان بالكتب والرسل - 00:22:49

قد جاء في الكتب وجاء في دعوات الرسول الامر بالایمان بالله. فمن امن بالكتب وبالرسل امن بالله سبحانه وتعالى فهذه الارکان العظيمة يتضمن بعضها بعضا ويستلزم بعضها بعضا وانزال الكتب - 00:23:10

لله فيه حكمة باللغة لذلك الله عز وجل يقول تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم لان الله عز وجل حكمة باللغة في انزال كتبه على رسنه عليهم الصلاة والسلام ومن ذلك من تلك الحكم - 00:23:32

انذار الجاحدين واقامة الحجة على العالمين انذار الجاحدين واقامة الحجة على العالمين والاجل ذلك الله سبحانه وتعالى يقول في مفتح سورة الكهف الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قياما لينذر بأسا شديدا من لدنه ويبشر ويبشر - 00:23:58

المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا حسنا ماكثين فيه ابدا ثم قال وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولدا من حكم انزال كتاب الله عز وجل القرآن وهكذا بقية الكتب - 00:24:28

انذار الھؤلاء الجاحدين واقامة الحجة عليهم. ولذلك اذا سيق الذين كفروا الى جهنم زمرا الله العافية والسلامة حتى اذا جاؤوها ففتحت ابوابها وقال لهم خزنتها الم يأتكم رسول منكم ماذا - 00:24:49

يتلون عليكم ايات ربكم وينذرونكم لقاء يومكم هذا؟ قالوا بلى اذا قامت الحجة على هؤلاء الناس اجمعين ومنهم هؤلاء الكفار بتلاوة كتب الله سبحانه وتعالى فدل هذا على ان الله سبحانه وتعالى حكيم - 00:25:12

ولا احد احب اليه العذر منه سبحانه وتعالى ولذلك انزل كتبه وارسل رساله سبحانه وتعالى ايضا من الحكم من انزال الكتب الحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه لاجل ذلك يقول الله سبحانه وتعالى كان الناس امة واحدة - 00:25:39

فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وانزل معهم الكتاب لماذا ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه العقول لا تستقل بالوصول الى العدل والانصاف واقامة الحق بين الناس لابد من كتاب منزل - 00:26:07

يقيم العدل والانصاف ويحكم بين الناس ويفصل بينهم فيما يختلفون فيه و الخلاف بين البشر كثير في امور الدنيا وفي امور الدين. فما الذي يفصل بين الناس الا وحي الله عز وجل؟ الذي انزله - 00:26:33

على رساله عليهم الصلاة والسلام ايضا من حكم انزال الكتب الدعوة الى اقامة القسط وذلك لقول الله سبحانه وتعالى كما اورد المؤلف رحمه الله لقد ارسلنا رسالنا بالمهن بالبيانات وانزلنا معهم الكتاب - 00:26:53

ميزان لم يقوم الناس بالقسط واعظم القسط توحيد الله عز وجل. واعظم الظلم الشرك بالله عز وجل هذا الكتاب العظيم الذي ينزله الله عز وجل على رسوله لا شك انه يتضمن الهداية والنجاة واقامة العدل والقسط - 00:27:15

في الناس يهديهم ويذكيهم ويصلح قلوبهم فهذا من حكمة الله سبحانه وتعالى في انزال الكتب ثم بعد ذلك نقول كيف يحقق المؤمن الایمان بالكتب؟ كيف اكون مؤديا هذا الركن من اركان الایمان - 00:27:43

الجواب ان الایمان بالكتب يتضمن اربعة امور او عفوا يتضمن خمسة امور اولا اعتقاد ان الله سبحانه وتعالى انزل على رساله كتابا هي كلامه الذي تكلم به حقيقة ووحيه الذي انزله الى رساله عليهم الصلاة والسلام. الكتب التي انزلها الله - 00:28:08

على انبائاته ورساله لا شك انها كلامه تكلم الله عز وجل بذلك حقيقة. فالذي تكلم بالقرآن هو الله. والذى تكلم بالتوراة هو الله. والذى تكلم بالانجيل هو هو الله سبحانه وتعالى. وهكذا بقية - 00:28:42

الكتب فهي كلام الله الذي انزله واوحاه الى انبائاته ورساله عليهم الصلاة والسلام. الامر الثاني الایمان بما علمنا من هذه الكتب تفصيلا والایمان ببقيتها اجمالا كتب الله عز وجل لا شك انها كتب كثيرة - 00:29:02

كما سيأتي كلام المؤلف رحمه الله في ذلك علمنا شيئا منها وحزن عنا علم اكثراها فما علمنا من هذه او من اسمائها فاننا نؤمن به على وجه التفصيل وما لم نعلم فاننا نؤمن به اجمالا وما علمنا كما سيأتي هو القرآن والتوراة والانجيل - 00:29:26

والزبوط وصحف ابراهيم. هذه خمسة وصحف موسى ان كانت غير التوراة ان كانت غير القرآن كما سنتكلم عن هذا قريبا ان شاء الله لان المسألة فيها خلاف طويل بين اهل العلم فهذا - 00:29:55

علمناه من كتب الله عز وجل تعينا بهذه نؤمن بها بعينها وما عدا ذلك فاننا نؤمن به ايمانا مجملنا. الامر الثالث اعتقاد ان هذه الكتب اشتغلت على الهدى والنور وبيان - 00:30:15

مراد الله عز وجل من عباده عقيدة وعبادة وما فيه سعادتهم في العاجل والاجل الامر الرابع اعتقاد ان هذه الكتب كتب كاملة لا نقص فيها ولا عيب وانه يجب تعظيمها واجلالها - 00:30:40

وانه يجب تعظيمها واجلالها الامر الخامس العمل بما لم ينسخ منها وهو القرآن الكريم العمل بما لم ينسخ منها وهو القرآن الكريم. هذه الامور الخمسة مما يجب على المؤمن ان يؤمن به فيما يرجع الى هذا الباب وهو باب الایمان بالكتب - 00:31:08

يقابل الایمان بالكتب الكفر بالكتب وهذا له صور اهمها اربع سور اولا التكذيب بها جمیعا كما هو حال الملاحدة وغيرهم من الكفار الذين يكفى الذين يكذبون بماذا؟ بالكتب جمیعا ما انزل الله من شيء - 00:31:40

لا على محمد ولا على موسى ولا على عيسى ولا على ابراهيم صلى الله عليهم وسلم اجمعين. بل لا يؤمنون بهؤلاء الرسل اصلا. فضلا عن ان يكون اوحي اليهم او انزل عليهم كتب - 00:32:09

والامر الثاني او الصورة الثانية هي الایمان ببعض الكتب والكفر ببعض الكتب كما اه كان من اليهود الذين قالوا نؤمن بما انزل علينا ويکفرون بما وراءه ما انزل عليهم فانهم ماذا - 00:32:24

يکفرون به فلا شك ان هذا کفر بالكتب فمن کفر وكذب بكتاب واحد فقد کفر وكذب بالكتب جمیعا لان مصدرها كلها واحد كلها تكلم

الله عز وجل بها وبعضاً يشبهها - 00:32:50

فيما تدعوا اليه من الاصول والقواعد والكليات وبالتالي فمن كفر ببعض فقد كفر بها جميعاً في حقيقة الحال الامر الثالث هو الایمان ببعض كتاب والكفر ببعض وهذا كفر بالكتب جميعاً كما كان ايضاً من حال الامة الغضبية اليهود الذين قال الله عز وجل عنهم افتؤمنون - 00:33:11

بعض الكتاب وتکفرون ببعض فكانوا يأخذون ويعملون ویؤمنون ببعض الكتاب و ما لا يوافق اهواهم انهم يکفرون به وهذا لا شك انه من الكفر بالكتب ومن ذلك ايضاً حال من يسمون القرآنيين في هذا الزمان - 00:33:41

الذين يزعمون انهم يأخذون بالقرآن فقط ولا يأخذون بالسنة او يقولون نأخذ من السنة بما دلت عليه القرآن اما ما دلت عليه السنة استقلالاً انهم لا يأخذون به لا شك ان هؤلاء قد - 00:34:07

امنوا ببعض الكتاب وکفروا ببعض ما الذي کفروا به کفروا بقول الله عز وجل وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وما جاء في هذا المعنى من القرآن لا شك انهم - 00:34:24

کفروا ببعض القرآن بهذا وبالتالي كانوا کافرين بالكتب. الصورة الرابعة التي تنافي وتضاد الایمان الكتب الاستهzaء او السب لها لا شك ولا ريب ان المسلمين مجتمعون على وجوب اجلال وتعظيم کلام الله عز وجل ووحبيه - 00:34:40

جميعاً وعليه فما نافى ذلك من سخرية واستهzaء او سب ولعن وما يجري في مجرى هذا فلا شك ان هذا کفر بالله سبحانه وتعالى وعليه فمن سخر بالقرآن او باية او کلمة او حرف من القرآن - 00:35:14

او سب صحف ابراهيم قال صحف ابراهيم کذا وكذا او العياذ بالله لعن التوراة التي انزلها الله على موسى عليه الصلاة والسلام. كل ذلك کفر باتفاق المسلمين. فان من الایمان بالكتب كما اسلفنا ماذا - 00:35:38

تعظيمها واجلالها وينافي ذلك اهانة ذلك وسبه وشتمه ولعنه. الاهانة اوسع ولذلك كما سیأتي معنا ان شاء الله انما نتكلم عن القرآن الكريم من رکظ المصحف برجله او رماه في - 00:36:01

الحش في دورة المياه وهو يعلم انه كتاب الله عز وجل نقول هذا ماذا هذا کفر بالله عز وجل ومناف للايمان بالكتب. اذا اهانة هذه الكتب كل ما يضاد تعظيمها واجلالها من استهzaء - 00:36:24

وسب او اهانة عملية فان ذلك كله مناف للايمان بالكتب. نعوذ بالله من هذه الحال. ولعلنا نقف عند هذا الحد ونکمل ان شاء الله في الدرس القادم والله اعلم. وصلی الله على نبینا محمد واله وصحبه اجمعین - 00:36:40